بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم

قال الشيخ الاستاذ المصنف العالم الاوحد المتفنن الصدر الصالح
المعظم ابو عثمان سعيد بن الشيخ المرحوم المبرور ابي جعفر احمد
ابن ابراهيم بن ليون التجيبي نفع الله به امين امين امين

الحمد لله الذي ارشد الى اقتفاء الحكم، وهدى الى اختيار الكلم، وزين الانسان بالادراك وهيأه لقبول الحكمة وانتهاج الصواب، وجعل العقل مميزا لما به تسعد النفس ومتطلعا الى ما يدفع عنها شبه التحير واللبس، والصلاة والسلام التامين على سيدنا ومولانا محمد الذي نهج سبيل الهدى وانقذ برشاده من طرق الضلالة والردى، والرضى عن اصحابه وآله اولي الآداب الحميدة والحكم المفيدة، وبعد فان تاديب النفوس اولى ما بادر اليه العقلاء واخذ به النبلاء والفضلاء، فان الآداب حلية الانسان ولبسة الجمال والاحسان، وان كتاب ادب الدين والدنيا للقاضي ابي الحسن الماوردي رحمه الله قد جمع عيون ما يحتاج المتادب ومحض مراعاته المبتدي والمتناهي، على ان الآداب اربعة كما قيل ادب لسان وادب جنان وادب زمان وادب ايمان، فادب اللسان الفصاحة والبلاغة وذكر ما حسن صوان بابها، وادب الجنان الانقياد والسهولة، وادب الزمان سيرة كبراء اهله ومخاطباتهم وتصرفاتهم ومعرفة اخبارهم، وادب الايمان ما جاء به الشرع من المحاسن المكملة من المشروع في الاخلاق والاقوال والافعال، وقد تضمن الكتاب جملة كافية من ذلك غير ان فيه ابياتا من الشعر يقل نفعها ولا يحسن في المحاضرات مساقها، وفيه من حكم الحكماء وكلام البلغاء ما ربما مجه لفظه الاسماع ونبا عنه لتكلفه النفوس والطباع، فانتقيت دُرره واخترت غرره ونسقته على ترتيبه ولم اخل بشيء من مسائله وتبويبه حرصا على تقريبه وتسهيله وجريا على منهج التـ

وسبيله

وسبيله من اصله فخوا التذكير من غير اخلال بشيء مما تضمنه من محاسن الادب، وسميته بالنخبة العليا من ادب الدين والدنيا، وقدمت التعريف بالمصنف حسب الامكان ليعلم رتبته في العلم ووقته من الزمان، والله يجعله قصدا لحميد او عملا سديدا بمنه ويمنه

التعريف بالمصنف

هو الامام ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الشافعي المعروف بالماوردي الفقيه، ولي القضاء بالبصرة ودرس بها وببغداد، وله كتاب الاحكام السلطانية، وكتاب ادب الدين والدنيا، وكتاب جامع في البيوع واحكامها استوعب فيه اقوال الشافعي واصحابه، وله كتاب في السياسة. قال الامام ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي في طبقات الفقهاء له: ومن الفقهاء ابو الحسن الماوردي تفقه بالبصرة على ابي القاسم عبد الواحد بن الحسين الصيمري الشافعي المستوطن بالبصرة، وارتحل الى الامام ابي اسحاق ابراهيم بن محمد الاسفرايني، ودرس بالبصرة وبغداد سنين كثيرة، وله مصنفات كثيرة في الفقه والتفسير واصول الفقه والادب، وكان حافظا للمذهب الشافعي رحمه الله تعالى، وتوفي ببغداد سنة خمسين واربعمائة. واما الباوردي بالباء فهو الحافظ ابو منصور محمد بن سعد منسوب الى ابيورد مدينة بخراسان. قال ابو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله الرشاطي الحافظ النسابة في كتاب اقتباس الانوار والتماس الازهار في انساب الصحابة ورواة الآثار: يقال في النسبة الى ابيورد ابيوردي وباوردي. ونقل كلام المصنف في صدر الكتاب قال: ان شرف المطلوب بشرف نتائجه وعظم خطره بكثرة منافعه، وان اعظم الامور خطرا ما استقام به الدين والدنيا وانتظم به صلاح الآخرة والاولى، لان باستقامة الدين تصح العبادة وبصلاح الدنيا تتم السعادة، وقد توخيت بهذا الكتاب الاشارة الى آدابهما وتفصيل ما اجمل من احوالهما مستشهدا من كتاب الله عز وجل بما يقتضيه ومن السنة بما يطابقه متبعا ذلك بامثال